(430) اللغة: والنزع: قلع الشئ عن الشئ، نزع ينزع نزعا. ومنه قوله: " والنازعات غرقا " قال أبوعبيدة هي النجوم تنزع أي تطلع والنزع الشبه للقوم نزع إلى أخواله أي نزع إليهم بالشبه، فصار واحدا منهم بشبهه لهم. والنزاع: الحنين إلى الشئ والمنازعة: الخصومة. والنزوع عن الشئ الترك له. والنزع: ذهاب الشعر عن مقدم الرأس. والمنزعة: آلة النزع. وأصل الباب النزع: القلع. المعنى: وقال البلخي والجبائي لايجوز أن يعطي ا الملك للفاسق لانه تمليك الامر العظيم من السياسة والتدبير مع المال الكثير، لقوله: (لاينال عهدي الظالمين) (1) والملك من أعظم العهود، ولا ينافي ذلك قوله: (ألم تر إلى الذين حاج ابراهيم في ربه أن آتاه ا الملك) (2) لامرين: أحدهما - قال مجاد الهاء كناية عن إبراهيم والملك المراد به النبوة والتقدير أن آتى ا إبراهيم النبوة. والثاني - أن يكون المراد بالملك المال دون السياسة، والتدبير فان قيل: ما الفرق بين تمليك الكافر العبيد والاماء وبين تمليكه السياسة والتدبير: قيل: لان لايجعل للجاهل أن يسوس العالم، وهذا الذي ذكره البلخي بعينه يستدل به على الامام يجب أن يكون معصوما، ولا يكون في باطنه كافرا، ولا فاسقا. فان قيل: إن ذلك عادة وجاز أن يكلفنا ا اختياره على ظاهر العدالة فاذ أبان فسقه انخلعت إمامته وإنما لا يجوز أن يختار ا (تعالى) من في باطنه فاسق، لانه يعلم البواطن لما جاز منا أن نختاره؟ قلنا عن ذلك جوابان: أحدهما أن الامام - عندنا - ا (تعالى) يختاره، فوجب أن يكون

---

1 " سورة البقرة آية: 124. " 2 " سورة البقرة آية: 258.